

رَوْضَةُ الْأَرْهَابِ

فِي مَحَبَّةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِلنَّبِيِّ الْمَخْتَارِ

عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ مِنَ اللَّهِ الْمَتَعَالِ

أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ قِصَّةً فِي مَحَبَّةِ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



تأليف د. / عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوثر مُحَمَّدٌ عَدِشَقُ الْهَلَالِي عفا الله عنهما وعافاهما

إهداء / وقف مدرسة الأزبك لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة

روضة الأزهار

في محبة الصحابة رضي الله عنهم للنبي المختار

عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام من الله المتعال

أكثر من سبعين قصة

تأليف

الفقير إلى الله تعالى

د/ عبد الرحمن الكوثر عفا الله عنه وعافاه

ابن الشيخ محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله

المدينة المنورة

ح عبد الرحمن كوثر بن محمد عاشق إلهي البرني ، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البرني ، عبد الرحمن كوثر

روضة الأزهار في محبة الصحابة رضي الله عنهم /.....

عبد الرحمن كوثر البرني - المدينة المنورة ١٤٢٨هـ

٨٢ ص ؛ ٢١ سم

ردمك : ٧ - ٦٦٨ - ٥٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- الصحابة والتابعون ٢- التاريخ الإسلامي أ- العنوان

١٤٢٨ / ٧٠٦٧

ديوي ٠٢ ، ٩٥٣

رقم الإيداع : ١٤٢٨ / ٧٠٦٧

ردمك : ٧ - ٦٦٨ - ٥٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

الطبعة الأولى : ١٤٢٩هـ

عنوان الطلب للتوزيع الخيري

د / عبد الرحمن الكوثر ، ص ب : ١١٠١

رقم الجوال : ٠٥٠٢٣١١٨٣١ المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم كلمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
أما بعد:

فإن محبة النبي الكريم ﷺ وزيادتها وتضاعفها عقد من عقود الإيمان الذي لا يتم الإيمان إلا به فنظراً إلى أهمية هذا الموضوع جمعت في هذا الكتاب نماذج من قصص الصحابة والصحابيات للنبي الكريم ﷺ ليزداد المؤمنون في محبة رسول الله ﷺ بقراءة هذه القصص الصادقة لأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم هم الذين حققوا المحبة النبوية مع شدة تمسكهم بهدي الحبيب المصطفى ﷺ واتباعهم له صلوات الله وسلامه وبركاته عليه، فمن كان على نهجهم فقد فاز فوزاً عظيماً، قال تعالى:

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْآخِرُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة].

هذا، وقد استفدت أثناء تأليف هذا الكتاب من كتاب ” حياة الصحابة “ للشيخ محمد يوسف الكاندهلوي رحمه الله تعالى و من كتاب ” المتنافسون في محبة الرسول ﷺ “ للأستاذ سامي عاشور حسن، وقد خرجت الأحاديث من مظانها وأحلت إلى أرقامها وصفحاتها ليسهل على الباحث الرجوع إليها.

أسأل الله العلي القدير أن يتقبله مني بقبول حسن وأن ينفع به عباده المؤمنين ولا أنسى أن أدعو لابني حمّاد الذي بذل جهوده في صف الحروف وترتيب العناوين فجزاه الله في الدارين خيراً.

وصلّى الله وسلم وبارك وأنعم على سيدنا وحبيبنا نبينا محمدٍ أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه

العبد المحتاج إلى رحمة الله الوهاب

عبد الرحمن الكوثر

عفا الله عنه وعافاه وجعل آخرته خيراً من أولاه

ابن الشيخ محمد عاشق إلهي البرني المهاجر المدني

رحمة الله وجعل جنة الفردوس مثواه

المدينة المنورة، ٢٠ رمضان المبارك ١٤٢٨ هـ

مقدمة الكتاب

في تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على كل من سواهما

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٢٤) [التوبة].

فكفى بهذا حُضاً وتنبيهاً ودلالة وحجة على وجوب تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على محبة كل شيء، إلزامها وعظم خطرها واستحقاقه لها ﷺ إذ قرع تعالى من كان ماله وأهله وولده أحب إليه من الله ورسوله وهددهم بقوله: ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾، ثم فسقهم بتمام الآية وأعلمهم أنهم من ضل ولم يهده الله. (١)

(١) انظر الشفاء للقاضي عياض، بداية: الباب الثاني في لزوم محبته ﷺ.

روى البخاري عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا الله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقي في النار ». ^(١)

وروى الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي ». ^(٢)

لا يكمل إيمان العبد حتى يكون الرسول ﷺ أحب إليه من نفسه ووالده وولده والناس أجمعين

روى الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ». ^(٣)

قال ابن بطال نقلاً عن أبي الزناد: هذا من جوامع الكلم الذي أوتي به ﷺ، لأنه قد جمع في هذه الألفاظ السيرة معاني كثيرة، لأن أقسام المحبة ثلاثة: محبة إجلال وعظمة كمحبة الوالد، ومحبة

(١) صحيح البخاري رقم ٢١ كتاب الإيمان، باب من كره أن يعود في الكفر.

(٢) سنن الترمذي رقم (٣٧٨٩) كتاب المناقب، والمستدرک ٣/ ١٥٠.

(٣) صحيح البخاري رقم ١٥ كتاب الإيمان باب حب الرسول ﷺ من الإيمان.

شفقة ورحمة كمحبة الولد ، ومحبة استحسان ومشاكلة كمحبة سائر

الناس ، فحصر (ﷺ) صنوف المحبة [في محبته] .^(١)

ثم قال: ومعنى الحديث -والله أعلم-: أن من استكمل الإيمان علم أن حق الرسول ﷺ وفضله أكد عليه من حق أبيه وابنه والناس أجمعين ، لأن بالرسول ﷺ استنقذ الله أمته من النار وهداهم من الضلال.^(٢)

قال النووي نقلاً عن القاضي عياض: ومن محبته ﷺ نصرته سنته، والذب عن شريعته وتمنى حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه، قال: وإذا تبين ما ذكرناه تبين أن حقيقة الإيمان لا يتم إلا بذلك، ولا يصح الإيمان إلا بتحقيق إعلاء قدر النبي ﷺ ومنزلته على قدر كل والد وولد ومحسن ومفضل، ومن لم يعتقد هذا، واعتقد ما سواه، فليس بمؤمن، انتهى كلام القاضي، رحمه الله تعالى.^(٣)



(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٦٦/١.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٦٦/١.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥/٢.

الباب الأول

في محبة الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

نماذج وقصص من محبة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم

محبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه لسيدنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

عن محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد عمر، فكانهم فضّلوا عمر على أبي بكر، فبلغ عمر فقال: والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر، لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة انطلق إلى الغار ومعه أبو بكر، فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه، حتى فطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « يا أبا بكر، مالك تمشي ساعة خلفي وساعة بين يدي ؟ »، فقال: يا رسول الله، أذكر الطلب فأمشي خلفك، وأذكر الرصد فأمشي بين يديك، فقال: « يا أبا بكر، لو كان شيء لأحببت أن يكون بك دوني ؟ »، قال:

نعم والذي بعثك بالحق. فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله حتى استبرئ لك الغار، فدخل فاستبرأه، حتى إذا كان ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة، فقال: مكانك يا رسول الله حتى استبرئ، فدخل فاستبرأ، ثم قال: انزل يا رسول الله، فنزل. ثم قال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر. ^(١).

وعن ابن أبي مليكة: أن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر إلى ثور، فجعل أبو بكر يكون أمام النبي ﷺ مرة وخلفه مرة، فسأله النبي ﷺ عن ذلك، فقال: إذا كنت خلفك خشيت أن تؤتى من أمامك، وإذا كنت أمامك خشيت أن تؤتى من خلفك، حتى إذا انتهى إلى الغار من ثور، قال أبو بكر: كما أنت حتى أدخل يدي فأحسه وأقصه، فإن كانت فيه دابة أصابتنى قبلك. قال نافع: فبلغني أنه كان في الغار جحر، فألقم أبو بكر رجله ذلك الجحرت خوفاً أن يخرج منه دابة أو شيء يؤذي رسول الله ﷺ. وهذا مرسل وقد ذكرنا له شواهد أخر في سيرة الصديق رضي الله عنه. ^(٢).

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٤٧٦/ج ٢. دار الكتب العلمية بيروت.

(٢) البداية والنهاية ٣/١٨٦، ١٨٧.

قصة أخرى في محبته ﷺ لسيدنا النبي الكريم ﷺ

أخرج ابن كثير في كتابه «السيرة النبوية» ما ملخصه: أن أبا بكر ﷺ قام في الناس خطيباً ورسول الله ﷺ جالس، فكان أول خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله ﷺ وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين فضربوه في نواحي المسجد ضرباً شديداً ووطئ أبو بكر وضرب ضرباً شديداً ودنى منه الفاسق عتبة ابن ربيعة فجعل يضرب بنعلين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه، ونزا على بطن أبي بكر حتى ما يعرف وجهه، وجاء بنو تميم يتعادون فأجلت المشركين عن أبي بكر وحملت بنو تميم أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، ولا يشكون في موته، وتكلم آخر النهار، فقال: ما فعل رسول الله ﷺ فسموا منه بألستهم وعذلوه، ودنت منه أم جميل وهي ممن أسلم فسألها عن رسول الله ﷺ قالت: هذه أمك تسمع، قال: فلا شيء عليك منها، قالت: سالم صالح، قال: فإن لله عليّ ألا أذوق طعاماً ولا أشرب شرباً أو آتي رسول الله ﷺ فأمهلتها، حتى إذا هدأت الرجل وسكن الناس، خرجتا به يتكئ عليهما، حتى أدخلتا ورق له رسول الله ﷺ رقة شديدة فدعا رسول الله ﷺ لأمه، ودعاها إلى الله، فأسلمت.^(١)

بكاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه لفراق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله رضي الله عنه: « فدينك بآبائنا وأمهاتنا »

وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر، فقال: « عبد خيرَه الله بين أن يؤتیه زهرة الدنيا، وبين ما عنده، فاختار ما عنده»، فبكى أبو بكر، فقال: فدينك بآبائنا وأمهاتنا، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ أمن الناس عليَّ في ماله وصحبته: أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقيين في المسجد خوذة إلا خوذة أبي بكر». (١).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فقال: «إن رجلاً خيرَه ربُّه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل، وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه»، قال: فبكى أبو بكر، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ألا تعجبون من هذا الشيخ؟ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً صالحاً خيرَه ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه، قال: فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه رقم الحديث

فقال أبو بكر - ﷺ -: بل نفديك بآبائنا وأموالنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما من الناس أحد آمن إلينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قحافة خليلاً، ولكن ودّاً وإخاء، وإيمان، مرتين أو ثلاثاً، وإن صاحبكم خليل الله»^(١).

وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي سعيد ﷺ بلفظ: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في المسجد وهو عاصب رأسه بخرقه في المرض الذي مات فيه، فأهوى قبل المنبر، حتى استوى عليه فاتبعناه فقال: «والذي نفسي بيده! إنني لقائم على الحوض الساعة» وقال: «إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزيتها فاختر الآخرة»، فلم يفتن أحد إلا أبو بكر فذرفت عيناه فبكى، وقال: بأبي أنت وأمي! بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا، ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة.^(٢)

قوله: «ثم هبط» أي: نزل ﷺ من المنبر.

قوله ﷺ «الساعة»، أي الآن.

قوله فما قام عليه حتى الساعة أي لم يصعد ﷺ على منبره بعد ذلك اليوم، لأنه انتقل إلى رحمة الله تعالى.

(١) صحيح البخاري (برقم ٤٥٤) وسنن الترمذي واللفظ له رقم (٣٦٥٩) كتاب المناقب،

باب مناقب أبي بكر الصديق

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٥٦٨/٨، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٢٣٠.

من مظاهر محبة الصديق رضي الله عنه لسيدنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

بكاؤه رضي الله عنه عند مبايعة أبيه ورغبته في إسلام أبي طالب

عن أنس رضي الله عنه في قصة إسلام أبي قحافة رضي الله عنه قال: فلما مديده يبايعه بكى أبو بكر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما يبكيك؟»، قال: لأن تكون يد عمك مكان يده ويسلم ويقر الله عينك أحب إلي من أن يكون.^(١)

وأخرج الطبراني والبراز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة رضي الله عنهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوده شيخ أعمى يوم فتح مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تركت الشيخ في بيته حتى نأتيه؟» قال: أردت أن يؤجره الله، لأننا كنت أشد فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي، ألتمس بذلك قرّة عينك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدقت».^(٢)

(١) ذكره الحافظ في الإصابة ٢٣٨/٧ وقال أخرجه ابن أبي شبة في كتاب مكة وأبي يعلى أبي بشر بن سمويه كلهم من طريق محمد بن سلمة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس رضي الله عنه وسنده صحيح وأخرجه الحاكم من هذا الوجه وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٢) قال الهيثمي (١٧٤/٦): وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف. ولكن يشهد له حديث أنس رضي الله عنه السابق.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ينفق ماله كله في محبة الله تعالى
ورسوله ﷺ:

وحض رسول الله ﷺ على الصدقات، فجاء الصحابة رضي الله عنهم
بصدقات كثيرة، فكان أول من جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه، جاء بماله
كله: فقال رسول الله ﷺ: «هل أبقيت لأهلك شيئاً؟» فقال: أبقيت
لهم الله ورسوله. ^(١)

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن
نتصدق، فوافق ذلك مالا، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً،
فقال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: «ما أبقيت
لأهلك؟» قلت: مثله، وأتى أبو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال: يا أبا بكر
ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: والله لا
أسبقه إلى شيء أبداً. أخرجه الترمذي ^(٢)

دفاع أبي بكر رضي الله عنه عن سيدنا النبي المصطفى ﷺ:
إن مواقف أبي بكر رضي الله عنه في الدفاع عن النبي ﷺ كثيرة جداً نذكر
بعضها فيما يلي:

(١) انظر سنن أبي داود، رقم (١٦٧٧) كتاب الزكاة.

(٢) وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن

الخطاب رضي الله عنه، حديث رقم: (٣٦٧٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

- فعن عروة بن الزبير قال سألتُ بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد شيء صنعهُ المشركون بالنبي ﷺ، قال: بينا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديداً، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي ﷺ، قال: (أَنْقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ). الآية. [غافر: ٢٨] (١)

- وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ما رأيت قريشا أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يوما ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ساقطا وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول فأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه وهو يقول أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله، ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فقام رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى حلقه فقال له أبو جهل يا محمد ما كنت جهولا قال فقال رسول الله ﷺ أنت منهم. (٢)

(١) صحيح البخاري ٣ / ١٤٠٠، رقم: (٣٦٤٣).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ٣٣١، رقم: (٣٦٥٦١)، مسند أبي يعلى ١٣ / ٣٢٤، رقم:

(٧٣٣٩)، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمه

وحديثه حسن وبقيّة رجال الطبراني رجال الصحيح . مجمع الزوائد (٦ / ١٦).

- عن أنس رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله حتى غشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي، ويقول: ويلكم (أَنْقَتُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ) قالوا من هذا؟ قالوا هذا بن أبي قحافة المجنون، فتركوه، وأقبلوا على أبي بكر.

رواه أبو يعلى والبخاري بإسناد صحيح وصححه الحاكم وأقره الذهبي. (١)
- وعن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ، فقالت: كان المشركون قعدوا في المسجد يتذكرون رسول الله ﷺ وما يقول في آلهتهم، فبينما هم كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فقاموا إليه، وكانوا إذا سألوا عن شيء صدقهم، فقالوا: ألسنت تقول كذا وكذا، فقال: «بلى»، فتشبهوا به بأجمعهم فأتى الصريخ إلى أبي بكر: فليل له: أدرك صاحبك، فخرج من عندنا وإن له غداير فدخل المسجد وهو يقول ويلكم، (أَنْقَتُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ)، قال: فلهموا عن رسول الله ﷺ، وأقبلوا على أبي بكر، فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدايره إلا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام. (٢)

(١) مختصر زوائد مسند البخاري ٣/٢، وكشف الأستار ٣/١٢٥، والمستدرک ٣/٦٧، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والمطالب العالية ٤/٢٢٥-٢٢٦، ومجمع الزوائد ٦/١٧، وإتحاف الخيرة المهرة ٩/٥٥.
(٢) مسند الحميدي ١/١٥٥، رقم: ٣٢٤، ومسند أبي يعلى ١/٥٢، وإتحاف الخيرة المهرة ٩/٥٤، ومجمع الزوائد ٦/١٦-١٧.

- وعن محمد بن عقيل قال: خطبنا علي ابن أبي طالب فقال: أيها الناس! أخبروني من أشجع الناس؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين! قال: أما إنني ما بارزت أحدا إلا انتصفت منه، ولكن أخبروني بأشجع الناس، قالوا: لا نعلم فمن؟ قال: أبو بكر، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله ﷺ عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوي إليه أحد من المشركين؟ فوالله! ما دنا منا أحد إلا أبو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله ﷺ، لا يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه، فهذا أشجع الناس! ولقد رأيت رسول الله ﷺ وأخذته قريش فهذا يجأ وهذا يتلته وهم يقولون: أنت الذي جعلت الآلهة إلها واحدا! فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر! يضرب هذا ويجأ هذا ويتلثل هذا وهو يقول: ويلكم (أَفْتُلُون رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ)! ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكي حتى اخضلت لحيته، ثم قال: أنشدكم الله! أمؤ من آل فرعون خير أم أبو بكر؟ فسكت القوم، فقال: ألا تجيبوني! فوالله لساعة من أبي بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون! ذاك رجل يكتم إيمانه، وهذا رجل أعلن إيمانه.^(١)

* * *

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٧) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

غير اسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة.

محبة عمر الفاروق رضي الله عنه لسيدنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قصة عمر الفاروق رضي الله عنه في إقتدائه بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباسه:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لبس عمر قميصاً جديداً، ثم دعاني بشفرة، فقال: مدّ يا بني كُمَّ قميصي والزق يديك بأطراف أصابعي، ثم اقطع قال: فقطعت ما قال، فصار كُمَّ القميص بعضه على بعض، فقلت له: يا أبت، لو سويته بالمقص؟، فقال: دعه يا بني، هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل. ربما كانت الخيوط تنشر على قدميه ^(١).

قول عمر الفاروق رضي الله عنه لسيدنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: «و الله لأنت أحب إليّ من نفسي»:

قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله ! لأنت أحب إليّ من كل شيء إلا نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك». قال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إليّ من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الآن يا عمر» ^(٢).

(١) حلية الأولياء ١/ ٤٥، ط: رابعة، بيروت.

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٣٢/٧) كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الحافظ: قوله ﷺ: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك» أي: لا يكفي ذلك لبلوغ الرتبة العليا، حتى يضاف إليه ما ذكر.

عرف عمر بالاستدلال أن النبي ﷺ أحب إليه من نفسه لكونه السبب في نجاتها من المهلكات في الدنيا والآخرة، فأخبره بما اقتضاه الاختيار، ولذلك حصل الجواب بقوله: «الآن يا عمر»، أي: الآن عرفت ونطقت بما يجب^(١).

قصة محبة عمر الفاروق رضي الله عنه لسيدنا النبي الكريم ﷺ

- عن محمد بن جعفر بن الزبير قال: جلس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر بيسير، وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش، وكان ممن يؤذي رسول الله ﷺ وأصحابه، ويلقون منه عناء إذا هم بمكة، وكان ابن وهب بن عمير في أسارى أصحاب بدر. قال: فذكروا أصحاب القليب بمصائبهم فقال: والله إن في العيش خيراً بعدهم. فقال عمير بن وهب: صدقت، والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيالي أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله، فإن لي فيهم علة، ابني عندهم أسير في أيديهم. قال: فاغتنمها

صفوان فقال: علي دينك أنا أقضيه عنك وعيالك مع عيالي أسويهم ما بقوا لا نسعهم بعجز عنهم. قال عمير: اكتم عني شأني وشأنك. قال: أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق إلى المدينة.

فبينما عمر رضي الله عنه بالمدينة في نفر من المسلمين يتذكرون يوم بدر، وما أكرمهم الله به، وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال: هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشرب هذا الذي حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر. ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح بالسيف، قال: «فأدخله». فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلبه بها وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه: ادخلوا على رسول الله ﷺ فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فإنه غير مأمون. ثم دخل على رسول الله ﷺ به، وعمر أخذ بحمالة سيفه فقال: «أرسله يا عمر ادن يا عمير». فدنا فقال: أنعموا صباحا. وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم. فقال رسول الله ﷺ: «قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير، السلام تحية أهل الجنة». فقال: أما والله يا محمد إن كنت لحديث عهد بها. قال: «فما جاء بك؟». قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسبه، قال: «فما بال سيف في عنقك؟». قال: قبحها الله من سيوف فهل

أغنت عنا شيئاً؟ قال: «أصدقني ما الذي جئت له؟». قال: ما جئت إلا لهذا.

قال: «بلى قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت: لولا دين علي وعيالي لخرجت حتى أقتل محمداً. فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلني، والله حائل بينك وبين ذلك». قال عمير: أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان، فوالله إني لأعلم ما أنبأك به إلا الله فالحمد لله الذي هداني للإسلام، وساقني هذا المساق. ثم شهد شهادة الحق. فقال رسول الله ﷺ: «فقهوا أخاكم في دينه، وأقرئوه القرآن وأطلقوا له أسيره». ثم قال: يا رسول الله، إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله شديد الأذى لمن كان على دين الله وإني أحب أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم ولا أؤذيهم كما كنت أؤذي أصحابك في دينهم. فأذن له رسول الله ﷺ، فلحق بمكة، وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش: أبشروا بوقعة [تأتيكم الآن] تنسيكم وقعة بدر. وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه فحلف أن لا يكلمه أبداً، ولا ينفعه

بنفع أبدا . فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ويؤذي من خالفه أذى شديدا فأسلم على يديه ناس كثير. ^(١)

مظهر محبة عمر رضي الله عنه لسيدنا رسول الله ﷺ عند وفاته ﷺ

عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم الإثنين كشف رسول الله ﷺ ستر الحُجْرة، فرأى أبا بكر وهو يصلي بالناس، قال: فنظرتُ إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو يتبسّم، قال: وكِدْنَا انْ نَفْتَتِنَ فِي صَلَاتِنَا فَرَحًا لِرُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فأراد أبو بكر أن ينكص فأشار إليه أن كما أنت، ثم أرخى السّتر، فقُبِضَ من يومه ذلك، فقام عمرُ فقال: إن رسول الله لم يمت ولكن ربّه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى، فمكثَ عن قومه أربعين ليلةً، والله اني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجالٍ من المنافقين وألستهم يزعمون - أو قال - يقولون إن رسول الله ﷺ قد مات. ^(٢)

عمر رضي الله عنه يخرج لقتل اليهودي الذي أساء

إلى النبي الكريم ﷺ:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ^(٣)، قال يهودي بالمدينة يقال له

(١) رواه الطبراني مرسلًا وإسناده جيد. مجمع الزوائد (٨ / ٥٠٦)

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١٩٦/٣، وعبد الرزاق في مصنفه (٥ / ٤٣٣).

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٤٥.

فنحاص: احتاج رب محمد، فلما سمع عمر رضي الله عنه بذلك، اشتمل على سيفه وخرج في طلبه، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: «إن ربك يقول: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١)، وأعلم أن عمر بن الخطاب قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي»، فبعث رسول الله ﷺ في طلبه، فلما جاء قال: «يا عمر ضع سيفك»، قال: صدقت يا رسول الله، أشهد أنك أرسلت بالحق. قال: «فإن ربك يقول: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾». قال: لاجرم والذي بعثك بالحق ولا يرى الغضب في وجهي^(٢).

قول عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنق هذا المنافق

وعن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري للمهاجرين. فقال رسول الله ﷺ: «ما بال دعوى جاهلية؟ قالوا: يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: «دعوها فإنها منتنة». فسمعها عبد الله بن أبي فقال:

(١) سورة البجائية. الآية: ١٤.

(٢) أسباب النزول للواحدي ص ٢١٥ -.

قد فعلوها، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال رسول الله: «دعه ! لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه»^(١).

والكسع: أن تضرب بيدك على شيء أو برجلك، ويكون أيضاً إذا رَمَيْتَهُ بِسُوءٍ^(٢).

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة -أو- أتيت الجنة فأبصرت قصرًا، فقلت: لمن هذا قالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك»، قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي يا نبيّ الله أو عليك أغارُ. رواه البخاري،^(٣) وفي رواية: فبَكَى عُمَرُ.

(١) صحيح البخاري (٤٩٠٥)، باب قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (المنافقون: ٨)، حديث رقم ٤٩٠٥ / فتح الباري (٨: ٦٤٨) / وصحيح مسلم، كتاب الأدب، باب نصر الأخ ظالماً ومظلوماً، رقم ٢٥٨٤ واللفظ له -.

(٢) فتح الباري ٨/ ٦٤٩.

(٣) صحيح البخاري ٥/ ٢٠٣، رقم: (٤٩٢٨) (انظر: مصنف ابن أبي شيبة (١٢ / ٢٨)

عمر رضي الله عنه يحب إسلام عباس رضي الله عنه من أجل محبته لسيدنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم:

وأخرج الزار وابن مردويه والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما أسر الأسارى يوم بدر أسر العباس رضي الله عنه فيمن أسره أسره رجل من الأنصار. قال: وقد أوعده الأنصار أن يقتلوه. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إني لم أتم الليلة من أجل عمي العباس وقد زعمت الأنصار أنهم قتلوه». قال عمر: أفأتيهم؟ قال: «نعم»، فأتى عمر الأنصار، فقال لهم: أرسلوا العباس! فقالوا: لا والله لا نرسله! فقال لهم عمر: فإن كان لرسول الله رضي؟ قالوا: فإن كان له رضي فخذ! فأخذ عمر. فلما صار في يده قال له عمر: يا عباس! أسلم فو الله! لئن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب! وما ذاك إلا لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه إسلامك. ^(١)

وعند ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه للعباس رضي الله عنه: أسلم فو الله! لئن تسلم كان أحب إلي من أن يسلم الخطاب، وما ذاك إلا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يكون لك سبقاً. ^(٢)

(١) انظر البداية والنهاية ٣/٣٠٧ -.

(٢) مسند البزار ١١/١٨٣، الكنز ١٣/٥١٦، ٥١٧ رقم ٣٧٣٣٠، ومجمع الزوائد ٩/٢٦٨، وقال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك.

وعند ابن سعد عن عامر الشعبي أن العباس رضي الله عنه تحفى ^(١) عمر رضي الله عنه في بعض الأمر فقال له: يا أمير المؤمنين! أرايت أن لوجآك عم موسى مسلماً ما كنت صانعاً به؟ قال: كنت والله محسناً إليه! قال: فأنا عم محمد النبي ﷺ!، قال: وما رأيك يا أبا الفضل؟ فوالله لأبوك أحب إليّ من أبي قال: الله الله! لأنني كنت أعلم أنه أحب إلى رسول الله ﷺ من أبي فأنا أوثر حب رسول الله ﷺ على حبي. ^(٢)

عن أبي جعفر محمد بن علي أن العباس رضي الله عنه جاء إلى عمر رضي الله عنه فقال له: إن النبي ﷺ أقطعني البحرين. قال: من يعلم ذلك؟ قال: المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. فجاء به فشهد له. قال: فلم يمض له عمر ذلك كأنه لم يقبل شهادته. فأغلظ العباس لعمر فقال عمر: يا عبد الله! خذ بيد أهلك! وقال سفيان عن غير عمر وقال: - قال عمر: والله يا أبا الفضل! لأنا بإسلامك كنت أسر مني بإسلام الخطاب لو أسلم لمرضاة رسول الله ﷺ. ^(٣)

(١) قوله "تحفى": يقال، أحفى فلان بصاحبه، وحفى به، وتحفى: أي: بالغ في برّه والسؤال عن حاله. النهاية ٤٠٩/١.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٠/٤ الكنز العمال، حديث رقم ٣٠٥.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤/٤.

ما وقع بين عمر والعباس رضي الله عنهما في الميزاب الذي أمر عمر بقلعه من مكانه

أخرج ابن سعد في الطبقات وأحمد في مسنده والحاكم في المستدرک عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان للعباس ميزاب على طريق عمر رضي الله عنه، فلبس ثيابه يوم الجمعة، وقد كان ذبح العباس فرخان، فلما وافى الميزاب صب فيه ماء، فيه من دم الفرخين، فأصاب عمر، فأمر عمر بقلعه، ثم رجع فطرح ثيابه ولبس غيرها. ثم جاء فصلی بالناس، فأتاه العباس فقال: والله إنه الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ، فقال عمر للعباس: عزمت عليك لما أصعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ، ففعل ذلك العباس^(١).

وأخرج ابن سعد وأحمد وابن عساكر عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان للعباس ميزاب على طريق عمر رضي الله عنه فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان. فلما وافى الميزاب صب فيه دم الفرخين فأصاب عمر فأمر عمر بقلعه ثم رجع فطرح ثيابه ولبس غيرها. ثم جاء فصلی بالناس فأتاه العباس فقال:

(١) الطبقات الكبرى ٤/٢٠، ومسند أحمد ١/٢١٠، والمستدرک ٣/٣٣٢، ٣٣١، وحسن

إسناده شعيب الأرناؤوط في تخريج أحاديث سير أعلام النبلاء ٢/٩٦.

والله ! إنه الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ. فقال عمر للعباس: عزمت عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ. ففعل ذلك العباس.

وأخرجه ابن سعد أيضاً عن يعقوب بن زيد بنحوه، وزاد: قال فحمل عمر العباس رضي الله عنهما على عنقه فوضع رجله على منكبي عمر، ثم أعاد الميزاب حيث كان، فوضعه موضعه. (١).

* * *

محبة عثمان بن عفان رضي الله عنه سيدنا رسول الله ﷺ

قال ابن إسحاق: وقد حدثني بعض من لا أتهم عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس: أن قريشاً كانوا بعثوا أربعين رجلاً منهم أو خمسين رجلاً وأمروهم أن يطيفوا بعسكر رسول الله ﷺ ليصيبوا لهم من أصحابه أحداً فأخذوا أخذاً فأتى بهم رسول الله ﷺ فعفا عنهم وخلي سبيلهم وقد كانوا رموا في عسكر رسول الله ﷺ بالحجارة والنبل.

ثم دعا عمر بن الخطاب لبيعته إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له فقال: يا رسول الله إني أخاف قريشاً على نفسي. وليس

(١) طبقات ابن سعد ٤ / ٢٠ .

بمكة من عدي بن كعب أحد يمنعي وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها ولكني أدلك على رجل أعز بها مني عثمان بن عفان فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن عفان فبعثه إلى أبي سفيان وأشرف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب وإنه إنما جاء زائراً لهذا البيت ومعظماً لحرمة. (١)

قال ابن إسحاق: فخرج عثمان إلى مكة فلقيه أبان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة أو قبل أن يدخلها فحمله بين يديه ثم أجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظما قريش فبلغهم عن رسول الله ﷺ ما أرسله به فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله ﷺ إليهم: إن شئت أن تطوف بالبيت فطف فقال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ. (٢)

فقوله ﷺ: "ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ" يدل على غاية محبته لرسول الله ﷺ وإيثار الرسول ﷺ على نفسه.

إنفاقه ﷺ في جيش العسرة:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَلْفٍ دِينَارٍ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي فِي كُفِّهِ

(١) السيرة النبوية لابن هشام: (٢٨٢/٤).

(٢) السيرة النبوية لابن هشام (٢٨٢/٤).

حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَيَنْتَرُهَا فِي حِجْرِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَرَأَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ
مَرَّتَيْنِ. رواه الترمذي وحسنه. (١)

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَدَّ فِي سَفَرِهِ وَأَمَرَ النَّاسَ
بِالْجَهَازِ وَالْإِنْكِمَاشِ وَجَعَلَ أَهْلَ الْغِنَى عَلَى النَّفَقَةِ وَالْحُمْلَانِ فِي
سَبِيلِ فَحْمَلِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْغِنَى وَاحْتَسَبُوا ، وَأَنْفَقَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
فِي ذَلِكَ نَفَقَةً عَظِيمَةً لَمْ يُنْفِقْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . قَالَ ابْنُ هِشَامَ : حَدَّثَنِي مَنْ
أَثِقَ بِهِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَنْفَقَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَلْفَ
دِينَارٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ عُثْمَانَ ، فَإِنِّي عَنْهُ رَاضٍ .
(٢)

* * *

محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه سيدنا رسول الله ﷺ

علي رضي الله عنه يبيت على فراش النبي ﷺ ليلة الهجرة:

أخرج الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في
قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾ (٣)، قال:

(١) سنن الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان، رقم: (٣٧٠١).

(٢) سيرة ابن هشام (١٩٧/٥).

(٣) الأنفال: ٣٠.

تساورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا عليه، فلما رأوا علياً رد الله عليهم مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ فقال: لا أدري، فاقتفوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا الجبل فمروا بالغار، فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل ها هنا أحد لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال. (١)

وذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية وقال: هذا إسناد حسن وهو من أجود ما وري في قصة نسج العنكبوت على فم الغار، وذلك من حماية الله رسوله ﷺ.

قوله ﷺ: لا والله لا أمحوك أبداً

وجاء في قصة صلح الحديبية عند البخاري في حديث طويل: (.. فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا لا نقر بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنك

محمد بن عبد الله فقال: «أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله»، ثم قال لعلي: «امح رسول الله»، قال علي: لا والله لا أمحوك أبداً.. الحديث. (١).

قوله ﷺ لسيدنا النبي الكريم ﷺ: نحن نمشي عنك

أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير، كان أبو لبابة وعلي بن أبي طالب زميلي رسول الله ﷺ، قال: وكانت عقبة رسول الله ﷺ، قال: فقالا: نحن نمشي عنك ! فقال: «ما أنتما بأقوى مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما». (٢).

روى البيهقي في «شعب الإيمان» عن الشعبي قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: لأنت أحب إليّ من نفسي وولدي وأهلي ومالي، ولو لا أنني آتيك فأراك لخشيت أني سأموت، وبكى الأنصاري، فقال له النبي ﷺ: «ما أبكاك ؟» قال: ذكرت أنك ستموت ونموت فترفع مع النبيين، ونحن إن دخلنا الجنة كنا دونك، فلم يخبره النبي ﷺ بشيء، فأنزل الله ﻛَلِمَةً على رسوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

(١) صحيح البخاري ٢/ ٩٦٠ رقم ٢٥٥٢، كتاب المغازي، باب عمرة القضاء.

(٢) مسند أحمد رقم (٣٩٠١ و ٣٩٦٥) وصححه أحمد شاكر. وانظر مجمع الزوائد (٦٨/٦).

وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ
الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ [النساء] ، فقال له النبي ﷺ :
«أبشر». (١)

وذكر القرطبي في تفسير هذه الآية: وقال طائفة: إنما نزلت هذه
الآية لما قال عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري - الذي أرى
الأذان - يا رسول الله ! إذا مت ومتنا كنت في العليين، لا نراك ولا
نجتمع بك وذكر حزنه على ذلك، فنزلت الآية، ثم قال القرطبي: ذكر
مكي عن عبد الله هذا، وأنه لما مات النبي ﷺ قال: اللهم أعمني
حتى لا أرى شيئاً بعد حبيبي حتى ألقى حبيبي، فعمي مكانه. (٢)

* * *

محبة طلحة بن البراء رضي الله عنه سيدنا النبي الكريم ﷺ

وأخرج الطبراني عن حصين بن وحوح الأنصاري أن طلحة بن
البراء رضي الله عنهما لما لقي النبي ﷺ فجعل يلصق برسول الله
ﷺ ويقبل قدميه. قال: يا رسول الله ! مرني بما أحببت ولا أعصي
لك أمراً ! فتعجب لذلك النبي ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك:

(١) شعب الإيمان رقم: (١٣٧٠)

(٢) تفسير القرطبي (٥ / ٢٧١)

«اذهب فاقتل أباك»، فخرج مولياً ليفعل، فدعاه فقال له: «أقبل فإنني لم أبعث بقطيعة رحم»؛ فمرض طلحة بعد ذلك، فأتاه النبي ﷺ يعودوه في الشتاء في برد وغيم، فلما انصرف قال لأهله: «لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فأذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه وعجلوه»، فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل.

فكان فيما قال طلحة: ادفنوني وألحقوني بربي عز وجل، ولا تدعوا رسول الله ﷺ فإنني أخاف عليه اليهود أن يصاب في سببي! فأخبر الناس معه، ثم رفع يديه فقال: «اللهم! الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك». أخرجه البغوي وابن أبي خثيمة وابن أبي عاصم وابن شاهين كما في الإصابة (٢: ٢٢٧). قال الهيثمي (٩: ٣٦٥) وقد روى أبو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه فهو حسن إن شاء الله. انتهى^(١)

* * *

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٨/٤ رقم ٣٥٥٤، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧/٣

مختصراً - وقال: رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

محبة أبي دجانة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما

لسيدنا رسول الله ﷺ

وَتَرَسَّ أَبُو دَجَانَةَ بِنَفْسِهِ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقَعُ النَّبْلُ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مَنْحَنٌ عَلَيْهِ، حَتَّى كَثُرَ فِيهِ النَّبْلُ، وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنَاولُهُ النَّبِيَّ ﷺ النَّبْلَ، وَيَقُولُ: «أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».^(١)

* * *

محبة حمزة رضي الله عنه لسيدنا رسول الله ﷺ

- عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ يَقُولُ كَانَ إِسْلَامُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَمِيَّةً وَكَانَ رَجُلًا رَامِيًّا وَكَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ فَيَصْطَادُ فَإِذَا رَجَعَ مَرَّ بِمَجْلِسِ قُرَيْشٍ وَكَانُوا يَجْلِسُونَ عِنْدَ الصَّافَا وَالْمُرْوَةِ فَيَمُرُّ بِهِمْ فَيَقُولُ رَمَيْتُ كَذَا وَكَذَا وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَقْبَلَ مِنْ رَمِيهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا أَبَا عُمَارَةَ مَاذَا لَقِيَ بْنِ أَخِيكَ مِنْ أَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَتَنَاوَلَهُ وَفَعَلَ بِهِ وَفَعَلَ فَقَالَ هَلْ رَأَهُ أَحَدٌ قَالَتْ إِي وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَهُ نَاسٌ فَأَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ عِنْدَ الصَّافَا وَالْمُرْوَةِ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ وَأَبُو جَهْلٍ

(١) انظر سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٨٠ - ٨٢.

فِيهِمْ فَاتَّكَأَ عَلَى قَوْسِهِ فَقَالَ رَمَيْتُ كَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ
بِالْقَوْسِ فَضْرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْ أَبِي جَهْلٍ فَدَقَّ سِيتَهَا ثُمَّ قَالَ خُذْهَا
بِالْقَوْسِ وَأُخْرَى بِالسَّيْفِ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالُوا يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنَّهُ سَبَّ آلَهُنَا وَلَوْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ
أَفْضَلُ مِنْهُ مَا أَفْرَزْنَاكَ وَذَاكَ وَمَا كُنْتَ يَا أَبَا عُمَارَةَ فَاحِشًا. ^(١)

* * *

محبة ثوبان ﷺ لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ
الرَّحْبِيُّ أَنَّ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُضْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي، فَقُلْتُ: أَلَا
تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ
أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي»،
فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: حِثُّ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ
إِنْ حَدَّثْتُكَ»، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ،

(١) المعجم الكبير ٣ / ١٣٩، رقم: ٢٩٢٥، قال الهيثمي: رواه الطبراني مرسلًا ورجاله

رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٩ / ٢٦٧) .

فَقَالَ: «سَلْ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ { يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ
غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ }، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ فِي الظُّلْمَةِ
دُونَ الْجِسْرِ»، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةً، قَالَ: «فُقَرَاءُ
الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تَحَقُّقُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، قَالَ:
«زِيَادَةُ كِبِدِ النُّونِ»، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا، قَالَ: «يُنْحَرُ لَهُمْ نَوْرُ
الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: «مِنْ
عَيْنٍ فِيهَا، تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ
شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ:
«يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ»، قَالَ: أَسْمِعْ بِأَذْنِي، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ
الْوَلَدِ، قَالَ: «مَاءُ الرَّجُلِ أَيْبُضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا
مَنْيَ الرَّجُلِ مَنْيَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مَنْيَ الْمَرْأَةِ مَنْيَ
الرَّجُلِ آتَا بِإِذْنِ اللَّهِ»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ
انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي
سَأَلَنِي عَنْهُ وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ»^(١).

* * *

(١) أخرجه مسلم ٤٧٣ ج-٢ ص-١٩٠.

محبة سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه لسيدنا النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم

وقد ورد في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ... الحديث بطوله في قصة الأفك، وفيه:

وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة... قالت: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعَذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ ^(١) قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا ^(٢) مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخُزَرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. ^(٣)

* * *

(١) الرجل الذي آذى الرسول ﷺ هو عبد الله بن أبي ابن سلول

(٢) هو صفوان بن معطل رضي الله عنه .

(٣) أخرجه البخاري رقم ٤٣٨١-ج-١٤ ص ٤٠٢

قصة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه في محبة سيدنا النبي

الكريم صلوات الله عليه وتوقيره عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام

أخرج مسلم في صحيحه عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلوات الله عليه نزل عليه، فنزل النبي صلوات الله عليه في السفلى، وأبو أيوب في العلو. قال: فانتبه أبو أيوب ليلة، فقال: نمشي- فوق رأس رسول الله صلوات الله عليه؟، فتنحوا، فباتوا في جانب، ثم قال للنبي صلوات الله عليه، فقال النبي صلوات الله عليه: «السفلى أرفق»، فقال: لا أعلو سقيفة أنت تحتها، فتحول النبي صلوات الله عليه في العلو، وأبو أيوب في السفلى، فكان يصنع للنبي صلوات الله عليه طعاماً، فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه، فيتبع موضع أصابعه، فصنع له طعاماً فيه ثوم، فلما رد إليه سأل عن موضع أصابع النبي صلوات الله عليه، فقيل له: لم يأكل، ففزع وصعد إليه فقال: أحرام هو؟ فقال النبي صلوات الله عليه: «لا، ولكني أكرهه»، قال: فإني أكره ما تكره، أو ما كرهت. قال: وكان النبي صلوات الله عليه يؤتى. ^(١)

وفي رواية الطبراني: "وَأَنَا رَجُلٌ أَنَا جِي فَلَمْ أَحَبَّ أَنْ يُوجَدَ مِنِّي رِيحُهُ، فَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُّوهُ". المعجم الكبير للطبراني باب الثاني الجزء الرابع.

* * *

(١) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إباحة أكل الثوم، رقم (٢٠٥٣).

محبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سيدنا النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألتنا حذيفة عن رجل قريب السميت والهدي من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه، فقال: ما أعرف أحداً أقرب سمناً وهدياً ودلاً بالنبي ﷺ من ابن أم عبد. ^(١)

عبد الله رضي الله عنه يدخل سروراً في قلب سيدنا رسول الله ﷺ يقول عبد الله في حديث قتل أبي جهل: ثم احتزرت رأسه، ثم جئت به رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هذا رأس عدو الله، أبي جهل. قال: فقال رسول الله ﷺ: «الله الذي لا إله غيره»، - قال: وكانت يمين رسول الله ﷺ - قال: قلت: نعم، والله الذي لا إله غيره. ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله ﷺ، فحمد الله تعالى. ^(٢)

من مظاهر محبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال:

«إن هذا نبينا»، وأوماً بيده إلى سيدنا النبي ﷺ

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: «يا أبا بكر، قم فاخطب»، فقام أبو بكر رضي الله عنه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم الحديث (٣٥٥١) في كتاب فضائل الصحابة، باب

مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٣٥.

فخطب، فقصر دون النبي ﷺ، فلما فرغ أبو بكر من خطبته، قال: «يا عمر، قم فاخطب»، فقام عمر رضي الله عنه فخطب، فقصر. دون رسول الله ﷺ ودون أبي بكر، فلما فرغ من خطبته، قال: «يا فلان، قم فاخطب»، فشقق القول، فقال له رسول الله ﷺ: «اسكت -أو- اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن من البيان لسحراً»، وقال: «يا ابن أم عبد، قم فاخطب»، فقام ابن أم عبد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس: إن الله عز وجل ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا - وأوماً بيده إلى النبي ﷺ -، رضيانا ما رضي الله تعالى لنا ورسوله، وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله. فقال النبي ﷺ: «أصاب ابن أم عبد، أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم معبد». ^(١)

* * *

محبة معاذ بن جبل رضي الله عنه سيدنا نبي الله ﷺ

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه، ومعاذ راكب ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ، قال: «يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني

(١) أخرجه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي

الدرداء والله أعلم. مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٠).

بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي هذا وقبري»، فبكى معاذ جشعاً^(١) لفراق رسول الله ﷺ، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة، فقال: «إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا». أخرجه الإمام أحمد^(٢)

محبة سعد بن الربيع رضي الله عنه لسيدنا رسول الله ﷺ

عن زيد بن ثابت عن أبيه قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع، وقال لي: «إن رأيته فأقرئه مني السلام، وقل له: يقول لك رسول الله: كيف تجدك»، قال: فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبتة وهو في آخر رمق، وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم، فقلت له: يا سعد إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول لك خبرني كيف تجدك، قال: على رسول الله السلام، وعليك السلام، قل له: يا رسول الله أجدني أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف، قال: وفاضت نفسه رحمه الله. أخرجه الحاكم في المستدرک وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.^(٣)

(١) الجشع: الجزع لفراق الإلف. مجمع بحار الأنوار (١/٣٥٨).

(٢) مسند الإمام أحمد ٥/٢٣٥.

(٣) المستدرک للحاكم ٣/٢٢١ برقم ٤٩٠٦.

شفر: بالضم: شفر العين، وهو ما نبت عليه الشعر، وأصل منبت الشعر في الجفن^(١)، وفي رواية: وفيكم عين تطرف.^(٢)

محبة أبي طلحة رضي الله عنه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان من أجلاء الصحابة رضوان الله عليهم، وهو زوج أم سليم، واسمه زيد بن سهل رضي الله عنه. أخرج ابن السني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة إذا لقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو جثا بين يديه على ركبتيه ونثر كنانته^(٣) بين يديه، وقال:

وجهي لوجهك الوقاء ونفسي لنفسك الفداء

وعليك سلام الله غير مودع.^(٤)

وعن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم أُحُدٍ انْهَزَمَ الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوّب عليه بِحَجَفَةٍ له، -وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النَّزع- كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أو ثَلَاثًا، وكان الرَّجُلُ يَمُرُّ معه بِجَعْبَةٍ من النَّبْلِ فيقول انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ، قال:

(١) لسان العرب (٤ / ٤١٨).

(٢) تاريخ الطبري (٢ / ٧٢).

(٣) الكِنَانَةُ: جَعْبَةُ السَّهَامِ التي تجعل فيها السهام. لسان العرب.

(٤) عمل اليوم والليلة برقم ٤٤١، وأخرجه الحميدي في مسنده إلى قوله: «الفداء» رقم:

١٢٠٢، وأصل القصة في الصحيحين .

وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فيقول أَبُو طَلْحَةَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرِفُ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. ^(١)

وعن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: لما حج النبي ﷺ تلك الحجة، حلق، فكان أول من قام فأخذ شعره أبو طلحة، ثم قام الناس فأخذوا. ^(٢)

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما أراد أن يحلق رأسه بمنى، أخذ أبو طلحة شق رأسه، فحلق الحجام، فجاء به إلى أم سليم، وكانت أم سليم تجعله في مسكها... الحديث. ^(٣)

وأنس بن مالك قال: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم. فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت يدي، ولائتني ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقامت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: «أرسلك أبو طلحة؟»، فقلت: نعم، قال: «بطعام؟»، قلت: نعم،

(١) صحيح البخاري ٤/ ١٤٩٠ رقم ٣٨٣٧.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٥٠٦.

(٣) مسند أحمد ٣/ ٢٨٧.

فقال رسول الله ﷺ لمن معه: «قوموا». فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه، فقال رسول الله ﷺ: «هلمي يا أم سليم ما عندك»، فأنت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ فُتَّ، وعصرت أم سليم عكة فأدّمته، ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول. ثم قال: «اأذن لعشرة»، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «اأذن لعشرة»، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا. ثم قال: «اأذن لعشرة»، فأكل القوم كلهم حتى شبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً. ^(١)

شرح الغريب: (دستّه) أي خفته.

(لاثنى): أي لفتني ببعض الخمار على رأس اتقاء الحرّ.

(عكه): بضم العين إناء من جلد يجعل فيه السمن والعسل.

(فأدّمته): أي جعلته إداماً. من هامش البخاري .

* * *

(١) أخرجه الشيخان في صحيحيهما صحيح البخاري (رقم: ٣٥٧٨)، كتاب المناقب، باب

علامات النبوة في الإسلام، وصحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف (رقم ١٧٥)

محبة قتادة بن النعمان رضي الله عنه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: أَهْدَيْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَوْسٌ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى انْدَقَتْ عَنْ سِتِّهَا وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي نَضَبَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَلْقَى السَّهَامَ بِوَجْهِ كُلِّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَيَّلْتُ رَأْسِي لِأَقِي وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِلا رَمِي أَرْمِيهِ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْمًا بَدَرْتُ مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَى خَدِّي وَتَفَرَّقَ الْجَمْعُ فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي كَفِّي دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ فَاجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَأَحَدَهُمَا نَظْرًا»، فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ، وَأَحَدَهُمَا نَظْرًا.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (١).

محبة شماس بن عثمان رضي الله عنه لسيدنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

كَانَ شِمَاسٌ رضي الله عنه يُقَاتِلُ دِفَاعًا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَرْمِي بِصَرِهِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا رَأَى شِمَاسًا فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ صلى الله عليه وسلم وَيَتَرَّسُهُ بِنَفْسِهِ - أَيْ يَحْمِيهِ بِنَفْسِهِ - حَتَّى قَتَلَ صلى الله عليه وسلم (٢).

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٩/٨ برقم ١٢، وانظر حياة الصحابة ١١٥/٢.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٥/٣).

واسم شماس عثمان وإنما سمي بشماس لجماله. قاله ابن كثير في البداية: أخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب وعن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قالوا: شهد شماس ابن عثمان بدرًا وأحدًا، وكان رسول الله ﷺ يقول: «ما وجدت لشماس بن عثمان شبيهاً إلا الجنة»، يعني مما يقاتل عن رسول الله ﷺ يومئذ، في يوم أحد. وكان رسول الله ﷺ لا يرمي ببصره يميناً ولا شمالاً إلا رأى شماساً في ذلك الوجه يذب بسيفه حتى غشى رسول الله ﷺ فترس بنفسه دونه حتى قتل. الحديث. (١)

محبة عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما -سيدنا النبي الكريم ﷺ

عن عاصم بن محمد عن أبيه قال: ما سمعت ابن عمر ذاكراً رسول الله ﷺ، إلا ابتدرت عيناه تبكيان. (٢)

وعن عبد الله بن دينار رحمه الله تعالى، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا أراد سفراً، أو قدم من سفر، جاء قبر النبي ﷺ فصلى عليه ودعا، ثم انصرف. رواه الإمام مالك. (٣)

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، وأسد الغابة ٢/٦٠٨.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/١٦٨، الإصابة ٢/٣٤٩.

(٣) موطأ الإمام مالك (رقم ٣٩٧)

وعن نافع رحمه الله تعالى: أن ابن عمر رضي الله عنهما إذا قدم من سفر، دخل المسجد، ثم أتى القبر، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه. رواه إسماعيل القاضي والبيهقي.^(١)

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يتتبع آثار سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ تبركاً بها
عن نافع قال: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس.^(٢)
مثال آخر: ومن شدة تتبعه ﷺ لآثار رسول الله ﷺ، كان ينزل منازلهم، ويصلي في كل مكان صلى فيه رسول الله ﷺ، ويبرك ناقته في مبرك ناقته ﷺ.^(٣)

* * *

(١) فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي (رقم ٥٨)، وسنن البيهقي (٢٤٥/٥).

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/٢١٣، الكنز ١٣/٢٠٦ رقم ٣٧٢٥٦.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي ١/٢٦٢.

نزوله ﷺ على رغبة سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ

عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تركنا هذا الباب للنساء»، قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات. (١)

مبايعته على الموت في محبة الله تعالى ورسوله ﷺ

عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين، فقال: اذهب فانظر ما شأنهم؟ فإذا النبي ﷺ يبايع على الموت، فبايعته ثم رجعت إلى عمر فأخبرته، فجاء فبايعته بعدما بايع. (٢)

وعن نافع رحمه الله تعالى قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: رجعنا من العام المقبل، فما اجتمع منا اثنان على شجرة التي بايعنا تحتها، كانت رحمة من الله. فسألنا نافعاً: على أي شيء بايعهم على الموت؟ قال: بل بايعهم على الصبر. أخرجه البخاري (٣)

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/ ١٦٢.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٦٠) وقال: هذا من أجل فضائل ابن عمر، ولم يخرجاه، وعبيد الله بن عمر العمري أحد رواة الحديث لم يذكر إلا بسوء الحفظ فقط.

(٣) صحيح البخاري رقم (٢٩٥٨) كتاب الجهاد، باب البيعة في الحرب على أن لا يفروا، وقال بعضهم: على الموت.

قال الحافظ رحمه الله تعالى: لا تنافي بين قولهم: بايعوا على الموت وعلى عدم الفرار، لأن المراد بالمبايعة على الموت أن لا يفروا ولو ماتوا، وليس المراد أن يقع الموت ولا بد، وهو الذي أنكره نافع وعدله إلى قوله: "بل بايعهم على الصبر"، أي الثبات وعدم الفرار، سواء أفضى بهم إلى الموت أم لا. والله أعلم^(١).

* * *

محبة سفينة ﷺ لسيدنا الرسول الكريم ﷺ

أخرج الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات عن سفينة ﷺ قال: احتجم النبي ﷺ قال: «خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطيور والناس»، فتغييت فشربته، ثم ذكرت ذلك له، فضحك^(٢).
سفينة: هو مولى رسول الله ﷺ.

* * *

(١) فتح الباري (٦/١٨٨).

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٨١ رقم ٦٤٣٤، وفي مجمع الزوائد ٨/ ٢٧٠ قال الهيثمي: رجاله ثقات، وسنن البيهقي ٧/ ٦٧ -

محبة مالك بن سنان رضي الله عنه لسيدنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أبا مالك بن سنان رضي الله عنه لما أصيب رسول الله ﷺ في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله ﷺ وازدردته^(١)، ف قيل له: أتشرب الدم؟ فقال: نعم، أشرب دم رسول الله ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ: «خالط دمي بدمه لا تمسه النار»، قال الهيثمي: لم أر في إسناده من أجمع على ضعفه.^(٢)

* * *

محبة أبي ذر رضي الله عنه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخرج أبو داود عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم، قال: «أنت يا أبا ذر مع من أحببت»، قال: فإني أحب الله ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت»، قال: فأعادها أبو ذر، فأعادها رسول الله ﷺ.^(٣)

* * *

(١) أي: ابتلع.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٩/٤٧ رقم ٩٠٩٨، مجمع الزوائد ٨/٢٧٠).

(٣) سنن أبي داود (٥١٢٦) كتاب الأدب، باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه.

محبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما للنبي الكريم ﷺ

أخرج أبو نعيم في الحلية عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: دخل سلمان رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها. فدخل عبد الله على رسول الله ﷺ فقال له: «فرغت؟»، قال: نعم! قال سلمان: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها»، قال سلمان: ذاك شربه والذي بعثك بالحق!، قال: «شربته؟» قال: نعم، قال: «لم؟» قال: أحببت أن يكون دم رسول الله ﷺ في جوفي، فقال بيده على رأس ابن الزبير وقال: «ويل لك من الناس وويل للناس منك! لا تمسك النار إلا قسم اليمين».^(١)

قوله ﷺ: «إلا قسم اليمين»، فيه إشارة إلى قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۖ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۖ﴾ [سورة مريم].

وقد اختلف في هذا الورود، فقليل: الورود الدخول ويكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم عليه السلام، وقيل: الورود هو المرور على الصراط.^(٢)

(١) حلية الأولياء (١/ ٣٣٠)، البداية والنهاية ٨/ ٣٣٣.

(٢) انظر فتح القدير للشوكاني (٣/ ٣٧٠).

وأخرج أبو يعلي والبيهقي في الدلائل عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن أباه حدثه أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قال: يا عبد الله! «أذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد»، فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه. فلما رجع قال: «يا عبد الله! ما صنعت بالدم؟» قال: جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى على الناس. قال: «لعلك شربته؟»، قال: نعم! قال: «ولم شربت الدم؟»، ويل للناس منك، وويل لك من الناس»، قال أبو موسى: قال أبو عاصم: فكانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم^(١).

* * *

محبة سودة بن عمرو رضي الله عنه سيدنا النبي ﷺ

أخرج عبد الرزاق عن الحسن قال: كان رجل من الأنصار يقال له سودة بن عمرو رضي الله عنه يتخلق كأنه عرجون، وكان النبي ﷺ إذا رآه يعرض له، فجاء يوماً وهو متخلق فأهوى له النبي ﷺ بعود كان في يده فجرحه، فقال: القصاص يا رسول الله!، فأعطاه العود. وكان على النبي ﷺ قميصان فجعل يرفعهما فنهره الناس وكف عنه حتى

(١) انظر الإصابة ٢/ ٣١٠.

إذا انتهى إلى المكان الذي جرحه رمى بالقضيب وعلقه يقبله، وقال:
يا نبي الله! بل أدعها لك تشفع لي بها يوم القيامة^(١).

غريب الحديث:

(يتخلق): يتطيب بالخلق: وهو طيب من زعفران وغيره.

(عرجون): عود أصفر فيه شماريح العزق.

* * *

محبة سواد بن غزية رضي الله عنه سيدنا النبي الكريم ﷺ

تقبيل سواد بن غزية بطنه عليه السلام يوم بدر

وأخرج ابن إسحاق عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله ﷺ عدل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم. فمر بسواد بن غزية رضي الله عنه - حليف بني عدي بن النجار وهو مستتل من الصف - فطعن في بطنه بالقدح وقال: «استويا سواد»، فقال: يا رسول الله! أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقطني!، فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه فقال: «استقد»، قال: فاعتنقه فقبل بطنه، فقال: «ما حملك على هذا يا سواد؟»، فقال: يا رسول الله! حضر ما ترى فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس

(١) مصنف عبد الرزاق (٩/٤٦٧ رقم ١٨٠٣٩)، إسناده مرسل.

جلدي جلدك، فدعا له رسول الله بخير^(١).

وأخرج عبد الرزاق عن الحسن أن النبي ﷺ لقي رجلاً مختضباً بصفرة وفي يد النبي ﷺ جريدة، فقال النبي ﷺ: «حط ورس»، فطعن بالجريدة في بطن الرجل وقال: «ألم أنهك عن هذا؟»، فأثر في بطنه وما ادماه، فقال الرجل: القود يا رسول الله! فقال الناس: أمن رسول الله ﷺ تقتص؟، فقال ما بشرة أحد فضل الله على بشرتي. فكشف النبي ﷺ عن بطنه ثم قال: اقتص! فقَبَّلَ الرجل بطن النبي ﷺ وقال: أدعها لك تشفع لي يوم القيامة^(٢).

* * *

محبة معاوية رضي الله عنه سيدنا النبي الكريم ﷺ

١ - وعن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت: قدم معاوية المدينة، فأرسل إلى أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أن أرسلني إلي بأنبجانية رسول الله ﷺ وشعره، فأرسلت به معي أحمله حتى دخلت عليه، فأخذ الأنبجانية فلبسها، ودعا بماء فغسل الشعر، فشربه وأفاض على جلده^(٣).

(١) السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٣١٠) وفي إسناده من لم يسم (أشياخ من قومه)

(٢) مصنف عبد الرزاق (رقم ٤٦٦/٩) وإسناده مرسل، والمرسل حجة عند جمهور العلماء

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/ ١٤٨).

و (الأنبجانية) : كساء منبجي يتخذ من الصوف.

٢- وقبل وفاة معاوية رضي الله عنه قال: كنت أَوْضِي رسول الله ﷺ، فنزع قميصه وكساني، فرفعته، وخبأت قلامه أظفاره، فإذا مت فألبسوني القميص على جلدي، واجعلوا القلامه مسحوقه في عيني، فعسى الله أن يرحمني ببركتها ^(١).

القلامة: ما قطع من الظفر.

٣- قضى معاوية رضي الله عنه لأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها ثمانية عشر ألف دينار، وبعث إليها مرة بمائة ألف، فَوَاللَّهِ مَا أُمَسْتُ حَتَّى فَرَّقْتُهَا. رضي الله عنها. ^(٢)

٤- ودخل الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه فقال: لأجيزنك بجائزة لم يجزها أحد كان قبلي. فأعطاه أربعمائة ألف ^(٣).



(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ١٦٠).

(٢) المرجع السابق (٣/ ١٥٤).

(٣) المرجع السابق.

قصة رجل من الصحابة في محبته للنبي الكريم ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إنك لأحب إلي من نفسي، وإنك لأحب إلي من ولدي، وإنني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك، عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأنى إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ الآية [النساء: ٦٩].^(١)

* * *

بكاء الأنصار رضي الله عنهم لفراق سيدنا رسول الله ﷺ

أخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ فقيل له: هذه الأنصار رجالها ونساؤها في المسجد يبكون؛ قال: «وما يبكيها؟»، قال: يخافون أن تموت. قال: فخرج فجلس على منبره متعطف بثوب طارح طرفيه على منكبيه عاصب رأسه بعصا

(١) رواه الطبراني في الصغير (٥٣/١) رقم ٥٢ قال الهيثمي في (مجمع الزوائد ٧/٧) ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي وهو ثقة.

وسخة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، أيها الناس! فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي شيئاً من أمرهم فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم»^(١).

قوله ﷺ لما حمل نعش عبد الله ذو البجادين رضي الله عنه

وأخرج ابن ماجه والبخاري وابن منده وأبو نعيم عن الأدرع رضي الله عنه قال: جئت ليلة أحرس النبي ﷺ فإذا رجل قراءته عاليه: فخرج النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! هذا مرأى. قال: «هذا عبد الله ذو البجادين». فمات بالمدينة ففرغوا من جهازه فحملوه نعشه، فقال النبي ﷺ: «ارفقوا به رفق الله به! إنه كان يحب الله ورسوله»، وحفر حفرة فقال: «أوسعوا له، أوسع الله عليه»، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله! لقد حزنت عليه! فقال: «إنه كان يحب الله ورسوله»^(٢).

* * *

(١) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (أنظر مجمع الزوائد مع إفادة الحفاظ ابن حجر في الحاشية ٣٧/١٠).

(٢) سنن ابن ماجه (رقم ١٥٥٩) كتاب الجنائز باب ما جاء في حفر القبر. قال البوصيري في المصباح ١: ٥٠٨ إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الرضائي، رواه ابن أبي شيبة في مسنده بتمامه هكذا وله شاهد من حديث هشام بن عامر رواه أصحاب السنن الأربعة.

قصة الصحابي الذي أعد للساعة حب الله ورسوله ﷺ

وأخرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟»، قال: لا شيء إلا إني أحب الله ورسوله. قال: «أنت مع من أحببت». قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ: «أنت مع من أحببت».

قال أنس رضي الله عنه: أنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم^(١).

وفي رواية للبخاري أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى الساعة قائمة؟، قال: «ويلك! وما أعددت لها؟»، قال: ما أعددت لها إلا أنني أحب الله ورسوله. قال: «إنك مع من أحببت». قال: ونحن كذلك. قال: «نعم»، ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً^(٢).

وعند الترمذي: قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! متى قيام الساعة، فقام النبي ﷺ إلى الصلاة، فلما قضى صلاته قال: أين السائل عن قيام الساعة، فقال الرجل: أنا يا رسول

(١) صحيح البخاري (رقم ٦١٦٧) وصحيح مسلم كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب.

(٢) صحيح البخاري كتاب الأدب ٥/٢٢٨٢ رقم ٥٨١٥.

الله، قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، فَمَا رَأَيْتُ فَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَذَا. ^(١)

* * *

محبة المهاجرين ﷺ لسيدنا رسول الله ﷺ

وقد تقدم كثير من قصص المهاجرين في محبة رسول الله ﷺ ونذكر هنا قول الصحابي الجليل المقداد ﷺ الذي قاله نيابة عن جميع المهاجرين رضوان الله عليهم فجاء في صحيح البخاري تكلم رسول الله ﷺ قادة المهاجرين لإبداء رأيهم لقتال العدو في بدر، منهم أبو بكر وعمر ومقداد بن عمر، ومما قاله المقداد: " لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك، فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسره، يعني قوله. رواه البخاري ^(٢).

* * *

(١) رواه الترمذي ٥٩٥ / ٤ رقم ٢٣٨٥ الزهد/ باب ما جاء أن المرء مع من أحب، وقال :

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

(٢) صحيح البخاري حديث رقم ٣٩٥٢ كتاب المغازي.

محبة الأنصار ﷺ سيدنا رسول الله ﷺ

وبعد أن سمع رسول الله ﷺ كلام المقداد ﷺ، قال: «أشيروا علي أيها الناس»، وكان بذلك يريد أن يسمع رأي قادة الأنصار، لأنهم غالبية جنده، ولأن نصوص بيعة العقبة الكبرى لم تكن في ظاهرها ملزمة لهم بحماية الرسول ﷺ خارج المدينة، وأدرك سعد بن معاذ - حامل لواء الأنصار - مراد الرسول ﷺ فنهض قائلاً: "والله لكأنك تريدنا يا رسول الله، قال: «أجل». قال: فقد آمنّا بك فصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا وموآثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً، إنا لصبرٌ في الحرب صدقٌ في اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله". قال: فسر رسول الله ﷺ بقول سعد ونشطه، ثم قال: «سيروا وأبشروا، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأنني الآن أنظر إلى مصارع القوم». هكذا رواه ابن إسحاق رحمه الله^(١).

* * *

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/١٦٢، والسيرة النبوية لابن كثير ٢/٣٩٢.

قصة زيد بن الدثنة وما قاله في حب سيدنا النبي ﷺ

زيد بن الدثنة هذا ابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه، فبعثه مع مولى له يقال له: نسطاس إلى التنعيم، وأخرجه من الحرم ليقتله، واجتمع رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب، فقال له أبو سفيان - حين قدم ليقتل -: أنشدك ب الله يا زيد! أتحب أن محمداً ﷺ الآن عندنا مكانك نضرب، وأنت في أهلك؟، قال: والله! ما أحب أن محمداً ﷺ الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وأني جالس في أهلي، قال: يقول أبو سفيان: ما رأيت من الناس أحد يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً، قال: ثم قتله نسطاس - مولى سفيان بن أمية - ^(١).

* * *

محبة طفيل بن عمرو رضي الله عنه لسيدنا النبي ﷺ ومسارعة لامتنال أمره عليه الصلاة والسلام

لما أراد رسول الله ﷺ السير إلى الطائف، بعث الطفيل بن عمرو الدوسي إلى ذي الكفين - صنم عمرو بن الدوسي - يهدمه، وأمره أن يستمد قومه، ويوافيه بالطائف، فخرج سريعاً إلى قومه فهدم ذا

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٧/٢، وأسد الغابة ٢/٣٤٣، ٣٤٢.

الكفين، وجعل يحش النار في وجهه ويحرقه وهو يقول:

يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا أقدم من ميلادكا

إني حششت النار في فؤادكا

ثم انحدر ومعه من قومه أربعمئة سراعاً، فوافوا النبي ﷺ
بالطائف بعد مقدمه بأربعة أيام^(١).

* * *

محبة أسيد بن حضير رضي الله عنه سيدنا رسول الله ﷺ

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه قال: كان أسيد بن حضير
رضي الله عنه رجلاً صالحاً ضاحكاً مليحاً، فبينما هو حضير هو عند رسول
الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم، فطعن رسول الله ﷺ في
خاصرته، فقال: أوجعتني، قال ﷺ: اقتص، قال: يا رسول الله ! إن
عليك قميصاً ولم يكن علي قميص، قال: فرفع رسول الله ﷺ
قميصه فاحتضنه، ثم جعل يقبل كشحه، فقال: بأبي أنت وأمي يا
رسول الله ! أردت هذا. أخرجه أبو داود والحاكم، قال الحاكم: هذا
حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي^(٢).

* * *

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ١٥٧، والإصابة ٢/ ٢٢٥.

(٢) سنن أبي داود (رقم ٥٢٢٤) كتاب الأدب، والمستدرک ٢/ ٣٢٧ رقم ٥٢٦٢.

قصة رجل من أهل البادية يحب سيدنا رسول الله ﷺ

عن أنس رضي الله عنه: "أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! متى الساعة قائمة؟ قال: ويلك وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال إنك مع من أحببت، قلنا: ونحن كذلك، قال: نعم، وفرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمر غلام للمغيرة، وكان من أقراني، فقال: إن آخر هذا، فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة" (١).

وعنه رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ متى الساعة؟ قال: "وما أعددت لها؟ قال: لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله، قال: "أنت مع من أحببت" قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ: "أنت مع من أحببت"، قال أنس: فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر. وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم.

* * *

(١) رواه البخاري واللفظ له، ومسلم. صحيح البخاري (رقم ٦١٦٧) كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل: ويلك، وصحيح مسلم: كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب.

محبة حسّان بن ثابت رضي الله عنه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأشعاره في مدحه صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه
 قال رضي الله عنه:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ
 وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
 هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا
 رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ
 فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزِّي
 لِعِزِّ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 تَكَلَّمْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
 تُشِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفِي كَدَاءُ
 يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ مُضْعِدَاتِ
 عَلَى أَكْتَفِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ
 تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتِ
 تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ
 فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا
 وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ
 وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِإِصْرَابِ يَوْمٍ

يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا

يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا

هُمْ الْأَنْصَارُ عُرِضَتْهَا اللَّقَاءُ

لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ

سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ

وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءٌ

وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا

وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

ورد في الحديث أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى». رواه مسلم^(١).

* * *

(١) صحيح مسلم رقم (٢٤٩٠) كتاب فضائل الصحابة/ باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه.

كيفية جلوس أصحاب النبي ﷺ حوله عليه السلام

وأخرج الطبراني وابن حبان في صحيحه عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأن على رؤوسنا الطير ما منا متكلم إذ جاءه أناس فقالوا: يا رسول الله: أفتنا في كذا، أفتنا في كذا، فقال: «أيها الناس وضع الله الحرج إلا من اقترض من أخيه قرضاً، فذلك الذي حرج وهلك»، قالوا: أفتداوى يا رسول الله؟، قال: «نعم، إن الله لم ينزل داءً إلا وفيه دواءٌ غير داء واحد»، قالوا: يا رسول الله وما هو؟، قال: «الهرم»، قالوا: فمن أحب عباد الله إلى الله تعالى؟، قال: «أحسنهم خلقاً». حديث صحيح. ^(١)

قصة انتداب الصحابة رضي الله عنهم في محبة رسول الله ﷺ

عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ

(١) رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ١٩٧/١ برقم ٤٧٣، وابن حبان ٤٦٥/٢. المعجم الكبير (١٧٩/١)، وابن حبان (٤٨٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٨)، وقال بعد عزوه إلى الطبراني رجاله رجال الصحيح. وذكره المنذري في الترغيب (٣/٣٩٣)، وقال: رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح. وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/١٢٠)، من حديث براء بن عازب رضي الله عنه بسياق آخر مختصراً وصححه.

عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ [آل عمران]، قالت لعروة: يا ابن أختي كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا. قال: «من يذهب في أثرهم»، فانتدب منهم سبعون رجلاً، قال: كان فيهم أبو بكر والزبير، فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل. ^(١)

قال ابن اسحاق رحمه الله تعالى: وإنما خرج رسول الله فحدثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب مولى عائشة بنت عثمان، أن رجلاً من بني عبد الأشهل قال: شهدت أحداً أنا وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو قلت لأخي وقال لي: أتفتونا غزوة مع رسول الله ﷺ؟! والله ما لنا من دابة نركبها وما منا إلا جريح ثقيل. فخرجنا مع رسول الله ﷺ، وكنت أيسر جرحاً منه، فكان إذا غلب حملته عقبه ومشى عقبه، حتى انتهينا إلى انتهى إليه المسلمون فخرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها الاثني والثلاثاء والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة ^(٢).

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٨٤٩) ومسلم (٢٤١٨) وابن ماجه (١٢٤)

(٢) السيرة النبوية لابن كثير ٩٨/٣.

وقد أثنى الله على ذلك في كتابه العزيز، وقال جل وعلا:

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (١٧٤) [آل عمران].^(١)

* * *

التماس الصحابة عليهم السلام البركة بوضوئه عليه السلام ونخامته (عليه أفضل السلام وازكي السلام)

وأخرج البيهقي عن الزهري قال: حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ وأن تنخم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم وجلودهم. فقال رسول الله ﷺ: «لم تفعلون هذا؟» قالوا: نلتمس به البركة. فقال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث وليؤد الأمانة ولا يؤذ جاره». ^(٢)

(١) انظر «الدر المشور»: ٣٦٢/٢.

(٢) المعجم الكبير (١/١٧٩)، وابن حبان (٤٨٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٤)، وقال بعد عزوه إلى الطبراني رجاله رجال الصحيح. وذكره المنذري =

وفي حديث صلح الحديبية عند البخاري وغيره عن المسور بن مخرمة مروان: ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب رسول الله ﷺ بعينه قال: فوالله! ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له، فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم، والله! لقد وفدت على الملوك، وفدت على قيصر- وكسرى- والنجاشي؛ والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمد محمداً ﷺ. (١)



= في الترغيب (٣/ ٣٩٣)، وقال: رواه الطبراني ورواته محثب بهم في الصحيح. وأخرج

الحاكم في المستدرک (١/ ١٢١)، والبيهقي في الآداب ١٤١ و ٨٥٨.

(١) انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ١١/ ١٦٧، ومسند أحمد ٤/ ٣٢٤.

الباب الثاني

في محبة الصحابيَّات رضي الله عنهن لرسول الله ﷺ

محبة سيدة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء

رضي الله عنها - لوالدها رسول الله ﷺ

عن أبي حازم سمع سهل بن سعد الساعدي وسأله الناس - وما بيني وبينه أحد - بأي شيء دُويَّ جرحُ النبي ﷺ؟ فقال: ما بقي أحد أعلم به مني كان عليّ يجيء بترسه فيه ماء، وفاطمة تغسل عن وجهه الدم فأخذ حصير فأحرق، فحشي به جرحه.^(١)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: اجتمع نساء النبي ﷺ، فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها تمشي، كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال: «مرحباً بابنتي»، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثاً فبكت فاطمة رضي الله تعالى عنها، ثم إنه سارّها فضحكت أيضاً، فقلت لها: ما يبكيك؟، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، فقلت ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن. فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين؟، وسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول

(١) رواه البخاري في صحيحه (١/٢٤٣).

الله ﷺ. حتى إذا قبض سألته فقالت: إنه كان حدثني: «أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر- أجلي، وإنك أول أهلي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك»، فبكيتُ لذلك، ثم إنه سارني فقال: «ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟»، فضحكت لذلك ^(١).

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه، فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت فسألته عن ذلك. فقالت: سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت ^(٢).

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣١٢/٢) عن العلاء رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما حضرته الوفاة بكت فاطمة عليها السلام فقال لها النبي ﷺ: «لا تبكي يا بنية! قولي إذا ما مت: إنا لله وإنا إليه راجعون، فإن لكل إنسان بها من كل ~~مصيبة~~ معوضة». قالت: ومنك يا رسول الله؟ قال: «ومني».

(١) رواه مسلم (رقم ٢٤٥١)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها.

(٢) صحيح البخاري (رقم ٣٦٢٥) كتاب المناقب.

وعن أنس رضي الله عنه قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة رضي الله عنها: واكرب أباه! فقال لها: ليس على أهلك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه! أجاب ربا دعاه! يا أبتاه! من جنة الفردوس مأواه! يا أبتاه! إلى جبريل نعاها! فلما دفن قالت فاطمة: يا أنس! أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟ ^(١).

* * *

محبة السيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها لسيدنا رسول الله ﷺ:

عن أبي عمرو ذكوان مولى عائشة رضي الله تعالى عنها أن عائشة كانت تقول: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِيَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: أَخْذُهُ لَكَ؟، فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ أَلَيْسَ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَلَيْتَنِي، فَأَمَرَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ - أَوْ عُلبَةٌ يَشْكُ عُمُرٌ - فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ،

(١) رواه البخاري (رقم ٤٤٦٢) كتاب المغازي.

يَقُولُ: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ » ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ: « فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » ، حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ. ^(١)

* * *

محبة أزواج النبي ﷺ ورضي الله عنهن لسيدنا نبي الله ﷺ

أخرج ابن جرير عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزل الخيار قال لي رسول الله ﷺ: «إني أريد أن أذكر لك أمرا، فلا تقضي فيه شيئا حتى تستأمرني أبويك». قالت: قلت: وما هو يا رسول الله؟ قال: فردّه عليها. فقالت: فما هو يا رسول الله؟ قالت: فقرا عليها: ﴿يَتَأَيَّمَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ [الأحزاب: ٢٨]. إلى آخر الآية. قالت: فقلت: بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة. قالت: ففرح بذلك النبي ﷺ. ^(٢)

وفي رواية له عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: فإني أختار الله ورسوله، فسر- ﷺ لذلك، وعرض على نساءه فتابعن كلهن فاخترن الله ورسوله ﷺ. ^(٣)

* * *

(١) رواه البخاري ١٦١٦/٤ برقم ٤١٨٤ في باب مرض النبي ﷺ.

(٢) تفسير الطبري (١٠٠/٢١)

(٣) المرجع السابق

محبة أم أيمن رضي الله عنها لسيدنا رسول الله ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "ذهب رسول الله ﷺ إلى أم أيمن زائراً، وذهبت معه، فقربت إليه شرباً، فأما كان صائماً، وإما كان لا يريد، فرده فأقبلت على رسول الله ﷺ تصاحبه، فقال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها، فلما انتهيا إليها، بكت، فقال لها: ما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسوله، قالت: والله ما أبكي، أن لا أكون أعلم ما عند الله خير لرسوله، ولكن أبكي، أو الوحي انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلتا يبكيان". رواه البيهقي^(١).

* * *

محبة أم سليم رضي الله عنها لسيدنا النبي الكريم ﷺ

من محبتها للنبي الكريم ﷺ أن النبي ﷺ لما قدم المدينة أحضرت ابنها أنس بن مالك رضي الله عنه عند النبي ﷺ ليعلمه، أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن أنس رضي الله عنه قال: "قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادم، فأخذ أبو طلحة بيدي فانطق بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أنساً غلام كيس فليخدمك، قال:

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٧/٩٣) وفي الدلائل (٨/٤٢٧).

فخدمته في السفر والحضر، ما قال لي شيء صنعته لم صنعت هذا هكذا؟ ولا شيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا؟

بَوَّبَ عليه الإمام البخاري رحمه الله تعالى "باب استخدام اليتيم في السفر والحضر- إذا كان صلاحاً له، ونظر الأم أو زوجها لليتيم" قال الحافظ رحمه الله تعالى: أبو طلحة كان زوج أم سليم والددة أنس، فالحديث مطابق لأحد ركني الترجمة، وأما ركن الذي قبله وهو نظر الأم فكأنه استفيد من كون أبي طلحة لم يفعل ذلك إلا بعد رضا أم سليم، وأشار إلى ما ورد في بعض طرقه "أن أم سليم هي التي أحضرته إلى النبي ﷺ أول ما قدم المدينة، وأما أبو طلحة فأحضره إليه لما أراد الخروج إلى غزوة خيبر^(١).

أم سليم رضي الله عنها تخلط عرق النبي العظيم ﷺ مع الطيب ليزداد طيباً

عن أنس رضي الله عنه عن أم سليم رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ كان يأتيها فيقبل عندها، فتبسط له نطعاً، فيقبل عليه، وكان كثير العرق، فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير، فقال النبي ﷺ: «يا أم سليم، ما هذا؟»، قالت: عرقك أدوف به طيبي. أخرجه مسلم^(٢).

(١) الإصابة ٤/ ٤٦١.

(٢) صحيح مسلم ٤/ ١٨١٦ رقم (٢٣٣٢) كتاب الفضائل، باب طيب عرقه ﷺ والتبرك به

أي: أخلطه وأعجنه مع الطيب؛ ليزداد طيباً.

قال ابن الأثير في معني "أدوف" أي أخلط^(١)

قوله: "فيقيل عندها" من القيلولة وهي النوم في الظهيرة عن أشد الحر، وكانت أم سليم رضي الله تعالى عنها محرماً للرسول ﷺ^(٢).

قال النووي: وهذا مما أكرمه الله تعالى به.

قالوا: وكانت الريح الطيبة صفته ﷺ، وإن لم يمس طيباً، ومع هذا كان يستعمل الطيب في أكثر أوقاته مبالغة في طيب ريحه؛ لملاقاة الملائكة وأخذ الوحي الكريم، ومجالسة المسلمين^(٣).

وقال أنس: كأن رسول الله ﷺ منذ أسري به ريحه ريح عروس، وأطيب من ريح عروس^(٤).

فعن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: "ما مسست ديباجاً ولا حريراً ولا شيئاً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت رائحة قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ".^(٥)

(١) النهاية في غريب الأثر ٢/ ١٤٠.

(٣) ذكره الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٥/ ٤٧٩.

(٤) شرح صحيح مسلم ١٥/ ٤٧٨.

(٥) دلائل النبوة، للبيهقي (٢: ٢٨٥).

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ، رقم (٣٥٦١)، فتح الباري

من محبة أم سليم - رضي الله عنها وأرضاها - أنها شاركت
في الجهاد مع سيدنا رسول الله ﷺ تدافع عنه ﷺ

فقد جاء في السير أنها كانت مع النبي ﷺ يوم أحد تسقي
العطشى وتداوي الجرحى، وكان معها رضي الله عنها خنجراً تحمله
دفاعاً عن رسول الله ﷺ والمسلمين.

فعن أنس رضي الله عنه قال: (أن أم سليم رضي الله عنها اتخذت خنجراً
يوم حنين ..). قال أبو طلحة: يا رسول الله، هذا أم سليم معها
خنجر.. فقالت: يا رسول الله، اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين
بقرت به بطنه. فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «يا أم سليم، إن الله قد
كفى وأحسن». ^(١)

وعن أنس رضي الله عنه في حديثه عن غزوة أحد قال: ولقد رأيت عائشة
بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمُشْمَرَتان أرى خدماً سوقهن تنقزان
القرب - وقال غيره: تنقلان القرب - على متونهما ثم تفرغانه في
أفواه القوم، ثم ترجعان فتملأنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم.

هدايا أم سليم رضي الله عنها للحبيب المصطفى ﷺ

أخرج ابن سعد في الطبقات عن أنس رضي الله عنه قال: بعثت أم سليم
إلى رسول الله ﷺ معي بمكتل من رطب، فلم أجده في بيته، وإذا

هو عند مولى له خياط أو غيره يعالج صنعة له، قد صنع له ثريدة بلحم وقرع. فدعاني رسول الله ﷺ، فلما رأيته يعجبه القرع، جعلت أدنيه منه، فلما رجع إلى منزله، وضعت المكتل بين يديه ﷺ، فجعل يأكل منه ويقسم حتى أتى على آخره^(١).

وبعثت أيضاً مع ابنها أنس - رضي الله عنه وعنهما - إلى رسول الله ﷺ بقناع فيه رطب. أخرجه أيضاً ابن سعد.

* * *

محبة أم بجيد رضي الله عنها لسيدنا النبي الكريم ﷺ

أخرج الإمام أحمد في مسنده وأبو نعيم في الحلية وابن سعد في الطبقات عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقه في قعبة لي، فأستقيه إياها إذا جاء، فقلت: يا رسول الله، إنه ليأتيني السائل فأترهد له بعض ما عندي. فقال ﷺ: «يا أم بجيد، ضعي في يد السائل ولو ظلفاً محترقاً»^(٢).

* * *

(١) مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٨٣، رقم ٢٧١٩٥، الطبقات الكبرى لابن سعد (٨: ٤٢٩)،

وانظر سير أعلام النبلاء (٢: ٣٠٩).

(١) حلية الأولياء (٢/ ٧٢) والطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٤٦٠)

محبة أم أوس البهزية رضي الله عنها | للنبي الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم

أخرج البيهقي في دلائل النبوة والطبراني في الكبير: عن أم أوس قالت: (سلأت سمناً - أي: صفته - فجعلته في عكة، وأهديته إلى النبي ﷺ، فقبله وترك في العكة قليلاً، ونفخ فيه زدعا بالبركة، ثم قال: «ردوا عليها عكتها»، فردوها عليها وهي مملوءة سمناً، فظنت أن النبي ﷺ لم يقبلها، فجاءت ولها صراخ، قالت: يا رسول الله! إنما سليت لك لتأكله.. فعلم أنه قد استجيب له، فقال: «اذهبوا فقولوا لها فلتأكل سمنها، وتدعو بالبركة». فأكلت بقية عمر النبي ﷺ، وولاية أبي بكر رضي الله عنه، وولاية عمر رضي الله عنه، وولاية عثمان رضي الله عنه، حتى كان من أمر علي ومعاوية رضي الله عنهما ما كان ^(١).

وهذا من بركته وعظيم دلائل نبوته ﷺ.

العكة من السمن والعسل، هي وعاء من جلود، مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص. كذا في النهاية ^(٢).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي (٦: ١١٥) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥: ٣٦٣)

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ٥٤٤)، وقال: رواه الطبراني، وفيه عصمة ابن

سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

محبة أم أسيد الأنصارية رضي الله عنها سيدنا النبي الكريم ﷺ

أخرج البخاري عن أبي حازم عن سهل قال: (لما أعرس أبو أسيد الساعدي، دعا النبي ﷺ وأصحابه، فما صنع لهم طعاماً ولا قرابة إليهم إلا امرأته أم أسيد، بليت تمرات في تور من حجارة من الليل، فلما فرغ النبي ﷺ من الطعام أمأته له فسقته تتحفه بذلك)، وذلك إكراماً ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وعن الصحابة الكرام أجمعين^(١).

* * *

محبة امرأة من بني دينار سيدنا النبي ﷺ

وروى ابن إسحاق عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "مر رسول الله ﷺ بامرأة من بني دينار، وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله ﷺ بأحد فلما نعوها لها، قالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيراً يا أم فلان! هو بحمد الله كما تحبين، قالت: أرونيه حتى أنظر إليه؟ قال: فأشير لها إليه حتى إذا رآته قالت: كل مصيبة بعدك جللٌ.

(٢) صحيح البخاري كتاب النكاح باب قيام المرأة على الرجال في الغرس وخدمتهم بالنفس رقم (٥١٨٢) فتح الباري (٢٥١٠٩).

(تريد صغيرة)، قال ابن هشام: الجلل يكون من القليل ومن الكثير، وهو ههنا من القليل ^(١).

آثار وفاة سيدنا النبي الكريم ﷺ على الصحابة رضي الله عنهم

عن أنسٍ قال: لما كان اليَوْمُ الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنَ المَدِينَةِ كُلُّ شَيْءٍ، فلما كان اليَوْمُ الذي مَاتَ فيه رسول الله ﷺ أَظْلَمَ مِنَ المَدِينَةِ كُلُّ شَيْءٍ، وما فَرَّغْنَا مِنْ دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. أخرجه الإمام أحمد في مسنده ^(٢).



تم الكتاب والله الحمد أولاً وآخراً
والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٩٩.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣/ ٢٢١ رقم ١٣٣٣٦.

الفهرس

الصفحة	الموضوعات	الترتيب
٢ كلمة المؤلف	١.
٤	مقدمة الكتاب: في تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على كل من سواهما .	٢.
٥	لا يكمل إيمان العبد حتى يكون الرسول ﷺ أحب إليه من نفسه ووالده وولده والناس أجمعين .	٣.
٧	الباب الأول في محبة الصحابة ﷺ لسيدنا رسول الله ﷺ نماذج وقصص من حب الصحابة لسيدنا النبي ﷺ	٤.
٨	محبة أبي بكر الصديق ﷺ لسيدنا النبي الكريم ﷺ	٥.
١٠	قصة أخرى في محبته ﷺ لسيدنا النبي الكريم ﷺ	٦.
١١	بكاء أبي بكر الصديق ﷺ لفراق سيدنا رسول الله ﷺ وقوله ﷺ: « فديناك بآبائنا وأمهاتنا »	٧.
١٣	من مظاهر محبة الصديق ﷺ لسيدنا النبي الكريم ﷺ	٨.
١٣	بكائه ﷺ عند مبايعة أبيه ورغبته في إسلام أبي طالب .	٩.
١٤	أبو بكر الصديق ﷺ ينفق ماله كله في محبة الله تعالى ورسوله ﷺ:	١٠.
١٤	دفاع أبي بكر ﷺ عن سيدنا النبي الكريم ﷺ:	١١.

١٨	١٢. محبة عمر الفاروق ؓ لسيدنا النبي الكريم ﷺ
١٨	١٣. قصة عمر الفاروق ؓ في إقتدائه بسيدنا رسول الله ﷺ في لباسه
١٨	١٤. قول عمر الفاروق ؓ لسيدنا النبي الكريم ﷺ: والله لأنت أحب إلي من نفسي:
١٩	١٥. قصة محبة عمر الفاروق ؓ لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٢٢	١٦. مظهر محبة عمر ؓ لسيدنا الرسول ﷺ عند وفاته ﷺ
٢٢	١٧. عمر رضي الله عنه يخرج لقتل اليهودي الذي أساء إلى سيدنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
٢٣	١٨. قول عمر ؓ: دعني أضرب عنق هذا المنافق
٢٥	١٩. عمر ؓ يحب إسلام عباس ؓ من أجل محبته لسيدنا النبي الكريم ﷺ:
٢٧	٢٠. ما وقع بين عمر والعباس رضي الله عنهما في الميزاب الذي أمر عمر بقلعه من مكانه
٢٨	٢١. محبة عثمان بن عفان ؓ لسيدنا رسول الله ﷺ
٢٩	٢٢. إنفاقه ؓ في جيش العسرة:
٣٠	٢٣. محبة علي بن أبي طالب ؓ لسيدنا رسول الله ﷺ
٣٠	٢٤. علي ؓ يبيت على فراش النبي ﷺ ليلة الهجرة:
٣١	٢٥. قوله ؓ: لا والله لا أحموك أبداً

٣٢	٢٦. قوله ﷺ لسيدنا النبي الكريم ﷺ: نحن نمشي عنك
٣٣	٢٧. محبة طلحة بن البراء ﷺ لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٣٥	٢٨. محبة أبي دجانة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما لسيدنا رسول الله ﷺ
٣٥	٢٩. محبة حمزة ﷺ لسيدنا الرسول ﷺ
٣٦	٣٠. محبة ثوبان ﷺ لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٨	٣١. محبة سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه لسيدنا النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم
٣٩	٣٢. قصة أبي أيوب الأنصاري ﷺ في محبة النبي الكريم ﷺ وتوقيره عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام
٤٠	٣٣. محبة عبد الله بن مسعود ﷺ لسيدنا النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
٤٠	٣٤. عبد الله ﷺ يدخل سروراً في قلب رسول الله ﷺ
٤٠	٣٥. من مظاهر محبة عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: « وإن هذا نبينا » ، وأوماً بيده إلى النبي ﷺ
٤١	٣٦. محبة معاذ بن جبل ﷺ لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٤٢	٣٧. محبة سعد بن الربيع ﷺ لسيدنا رسول الله ﷺ
٤٣	٣٨. محبة أبي طلحة ﷺ لسيدنا رسول الله ﷺ

٤٦	٣٩. محبة قتادة بن النعمان ؓ لسيدنا الرسول ﷺ
٤٦	٤٠. محبة شماس بن عثمان ؓ لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٤٧	٤١. محبة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٤٨	٤٢. عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يتبع آثار سيدنا المصطفى ﷺ تبركاً بها
٤٩	٤٣. نزوله ﷺ على رغبة سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ
٤٩	٤٤. مبايعته على الموت في محبة الله تعالى ورسوله ﷺ
٥٠	٤٥. محبة سفينة ؓ لسيدنا الرسول الكريم ﷺ
٥١	٤٦. محبة مالك بن سنان ؓ لسيدنا الرسول الكريم ﷺ
٥١	٤٧. محبة أبي ذر ؓ لسيدنا رسول الله ﷺ
٥٢	٤٨. محبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٥٣	٤٩. محبة سودة بن عمرو ؓ لسيدنا النبي ﷺ
٥٤	٥٠. محبة سواد بن غزبة ؓ لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٥٤	٥١. تقبيل سواد بن غزبة بطنه عليه السلام يوم بدر
٥٥	٥٢. محبة معاوية ؓ لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٥٧	٥٣. قصة رجل من الصحابة في محبته لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٥٧	٥٤. بكاء الأنصار ؓ لفراق سيدنا رسول الله ﷺ

٥٨	قوله ﷺ لَمَّا حمل نعش عبد الله ذو البجادين ﷺ	٥٥
٥٩	قصة الصحابي الذي أعد للساعة حب الله ورسوله ﷺ	٥٦
٦٠	محبة المهاجرين ﷺ لسيدنا رسول الله ﷺ	٥٧
٦١	محبة الأنصار ﷺ لسيدنا رسول الله ﷺ	٥٨
٦٢	قصة زيد بن الدثنة وما قاله في حب سيدنا النبي الكريم ﷺ	٥٩
٦٢	محبة طفيل بن عمرو ﷺ لسيدنا النبي ﷺ ومسارعته لامتنال أمره عليه الصلاة والسلام	٦٠
٦٣	محبة أسيد بن حضير ﷺ لسيدنا رسول الله ﷺ	٦١
٦٤	قصة رجل من أهل البادية يحب سيدنا رسول الله ﷺ	٦٢
٦٥	محبة حسان بن ثابت ﷺ لسيدنا رسول الله ﷺ وأشعاره في مدحه ﷺ والدفاع عنه	٦٣
٦٧	كيفية جلوس أصحاب النبي ﷺ حوله عليه السلام	٦٤
٦٧	قصة انتداب الصحابة ﷺ في محبة سيدنا رسول الله ﷺ	٦٥
٦٩	التماس الصحابة ﷺ البركة بوضوئه ﷺ ونخامته ﷺ	٦٦
٧١	الباب الثاني في محبة الصحابيَّات رضي الله عنهن لرسول الله ﷺ	٦٧
٧١	محبة سيدة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء رضي الله عنها لوالدها سيدنا رسول الله ﷺ	٦٨

٧٣	٦٩. محبة السيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها لسيدنا رسول الله ﷺ:
٧٤	٧٠. محبة أزواج النبي ﷺ ورضي الله عنهن لسيدنا نبي الله ﷺ
٧٥	٧١. محبة أم أيمن رضي الله عنها لسيدنا رسول الله ﷺ
٧٥	٧٢. محبة أم سليم رضي الله عنها لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٧٦	٧٣. أم سليم رضي الله عنها تخلط عرق النبي العظيم ﷺ مع الطيب ليزداد طيباً
٧٨	٧٤. من محبة أم سليم - رضي الله عنها وأرضاها - أنها شاركت في الجهاد مع رسول الله ﷺ تدافع عنه ﷺ
٧٩	٧٥. هدايا أم سليم رضي الله عنها للحبيب المصطفى ﷺ
٧٩	٧٦. محبة أم مجيد رضي الله عنها لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٨٠	٧٧. محبة أم أوس البهزية رضي الله عنها لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٨١	٧٨. محبة أم أسيد الأنصارية رضي الله عنها لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٨١	٧٩. محبة امرأة من بني دينار لسيدنا النبي الكريم ﷺ
٨٢	٨٠. آثار وفاة سيدنا النبي الكريم ﷺ على الصحابة رضي الله عنهم



إهداء

وقف مدرسة الأزبك لتحفيظ القرآن الكريم

بالمدينة المنورة